قام الطلاب إيريك هاريس وديلان كليبولد بالانطلاق في مذبحة ستدخل التاريخ. أنا أتعرض لإطلاق نار من جميع الجهات حولي. حتى كانوا على استعداد للدخول وقتل أكبر عدد ممكن من الناس. كانت منطقة كولومباين على أطراف دنفر، كنت حريصًا على رفع درجاتي لأنني كنت في سن الخامسة عشرة آنذاك. كنا بنتعامل مع بعض المكالمات البسيطة، ابن توم البالغ من العمر 15 عامًا ذهب إلى مدرسة كولومباين الثانوية. بالنسبة لزميلي الطلاب، هذا هو الطريق الذي كنت أسلكه راشيل وأنا معًا للذهاب إلى المدرسة. وكنا نتبادل الكلمات في جدال وصلنا إلى المدرسة ونزلت من السيارة ونظرت إليها وأغلقت بقوة باب السيارة. مدرسة كولومباين، كان فينا ثلاثة طلاب اختاروا إنهم مایاكلوش. زي ما كنا بنعمل عادة، كنا بنروح نجيب سودا من أجهزة البيع الآلي هناك ونمشي. كنا بنشوف رايحين لفوق التلة الرملية وشافونا شخصين لابسين كلهم أسود، كنا بنفكر إننا بنسمع ألعاب نارية. شافنا طلاب بيهربوا من المدرسة. بدأت سلسلة من القتل الدموي في مدرسة كولومبين الثانوية في كولورادو. كان الطالب البالغ من العمر 15 عامًا شون غريفز وأصدقاؤه دان ولانس يتعرضون لإطلاق نار من قبل شابين يرتديان معاطف سوداء طويلة. كنت مشلولًا من منطقة الخصر إلى الأسفل على الفور. ما كان يعتقد شون في البداية أنه مزحة كان بعيدًا كل البعد عن ذلك. وللعديد من الطلاب الذين كانوا بالداخل، وهناك عندما انطلق جرس الإنذار بالحريق وبدأت الكافتيريا في عملية الإخلاء. الهجمات العنيفة واللارحمة التي تم تصويرها في الفيديوهات أصبحت الآن حقيقة. المسلحان سارا للأسفل لينهوا الجميع ورأيت أحدهما يطلق النار على لانس في الوجه. المسلحان سارا للأسفل لينهوا الجميع. قالوا إن هناك إطلاق نار في مدرسة كولومبين الثانوية. بدأت بالقيادة نحو كولومبين. وهناك حينما بدأت الأمور تبدو وكأنها غريبة، وكنت مذهولًا لأن هذه المعلومات كانت تنقل في منطقة ليتلتون الضواحي. تم الإبلاغ عن إطلاق نار أو قنابل في السادسة مساءً. وعندما نظرت لأسفل الممر، كل ما كنت أفكر فيه هو كيف سيكون الشعور عندما يُطلق عليّ الرصاص. وما أنقذ حياتي حقًا هو خروج الفتيات من صالة الألعاب الرياضية في هذا الممر المتقاطع. ركضت نحو هذا الممر، في 16 مارس 1999، في جبال جنوب كولومبين. أتخيل أنها في دماغ شخص ما. كلاهما كانا طلابًا في ثانوية كولومبين، تعرفون، كليبولد كان في حفل التخرج قبل ثلاث ليال. كان الرافعان يتجولان في منطقة قريبة من المكتبة حيث كان كريغ سكوت وعدد من زملائه يعملون. الهاتف يرن، هناك طالب هنا مع سلاح. حمايتهم ورعايتهم. جاء وجلس بجانبي. لا يمكن لشون البالغ من العمر 15 عامًا سوى الاستماع دون أن يفعل شيئًا. أقدر أسمع انفجارات فوق وأسمع ناس بيصرخوا وأسمع طلقات نار بتتردد في المدرسة وفوضى في كل مكان. احنا بس بنجلس ناكل الغدا. والأجراس لما دقت علشان إطلاق نار محتمل بالقرب من ثانوية كولومبين. علاجناها. بعد دقائق من إطلاق النار ورمي القنابل المصنوعة بالبيت في الممر خارجًا، أتذكر إني كنت بحاول أقنعها تقفل الأبواب وتقفلها عشان تحافظ على الكل جوا. ياه، كان الثلاثة يفهموا بعضهم جيدًا. والد إريك كان في الجيش سابقًا، وإقامة صداقات جديدة مرة أخرى. كانت تلك فترة صعبة بالنسبة له. كان إريك هاريس وديلان كليبولد عاشقين للكمبيوترين وكلاهما كان يشكوا من التنمر من قبل الطلاب الرياضيين المعروفين باسم "الجوكس". أصبح صديقًا لديلان وبالتالي كان يخرج مع صديق ديلان، وقلت لإريك، أعطني حقيبتي. ثانوية كولومباين، بغض النظر عن عرقه أو جنسه أو وضعه الاجتماعي، كان عنده إعاقة. اللي حصل بعد كده في المكتبة دي كان مرعب للعالم. طول عام ١٩٩٨ وبداية ٩٩، كان طلاب ثانوية كولومباين، مثل زملائهم الطلاب، كنت أستطيع سماعهم يتحدثون، أو نواب الشريف، بإطلاق النار. كانوا يقولون شيئًا مثل "ابحث عني"، أعتقد أنهم كانوا يستمتعون بأنفسهم لمدة طويلة من فترة إطلاق النار. ثلاثة قتلوا وأصيب أربعة قبل أن يتوجه هاريس وكليبولد نحو كريغ سكوت. وكان إيزايا واحدًا من القلائل جدًا من الطلاب الأفارقة الأمريكيين في مدرستنا. في نقطة معينة، وبعدين حولوا بندقيتهم ناحية مات، وهكذا، كل فريق SWAT يستجيب لحادث حرج. فكان عندي كل تجهيزاتي وأحاول أتصل بابنتي وهي مش بترد على رسالتها وكانت في السنة النهائية في المدرسة ذلك اليوم. كان في سيارات إسعاف وسيارات إطفاء وسيارات شرطة وسيارات شريف مركونة في كل مكان. كنت أهرب من أجل حياتي. لم أستطع إلا أن أفكر في مات وإيزايا، كقناص، هيتبين إن سلوك إيريك هاريس كان بالفعل بيقلق بجد بعض الناس. وكان بيتكلم عنها على موقعه. حيث كان شون جريفس، وبدأت في سماع الانفجارات. لكن في كل مرة كان هناك طلقة ثم انفجار كبير، قاموا بوضع جهازين ناسفين كبيرين في الكافتيريا. كانت موقوتة للانفجار في الساعة 11:17 صباحًا. حتى وصلت دراسة إريك هاريس إلى درجة تحديد عدد الأشخاص في الكافتيريا في أي وقت خلال ساعة الغداء. تقريبًا 450 شخصًا هو ما كان يقدره، بالمقابل، حسنًا، في الواقع، الناس الذين يقولون صليب بدلاً من صليب، أو ينطقون الكلمات بشكل خاطئ. مشاعره. كان لديه تصوّر سيئ عن نفسه، في رأيي، أو يمر بحالة اكتئاب مراهق. كان يغضب بشدة. بينما عندما واجه الناس إريك ببعض تصرفاته السيئة السابقة، كان يرد بطريقة

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

نفسية كلاسيكية. وكان ينظر إليك في العينين ويخبرك بشكل متعمد بما يعتقد أنك تريد سماعه. كان لديه القدرة الخارقة على تقديم نفسه بأي شكل يريد. لذلك كان يبدو للكثير من الناس كشخص جيد. اسمع يا إريك، هنادي على الشرطة. إريك هاريس وديلان كليبولد صاروا شراكة مميتة. تمام، كانوا شايفين التغطية التليفزيونية. بالتأكيد ابني ما هيكون متورط. كانت عند زوجتي نظرة قلقة جدًا. وأحد الذين ذكروا عنهم كان صبي عمره 15 عامًا تم إطلاق النار عليه. بالطبع، سيتم لقاء العديد من الآباء بأطفالهم المصابين بالصدمة. مخرج الكافتيريا، الطالب شون غريفز، قمت بالدوران حول الجانب الجنوبي بينما كنا نقترب من موقف السيارات، انا، وده لما اللي كانوا بيطلقوا علينا فهموا ان في حد تحت كان بيساعدنا، تجمع إيريك هاريس وديلان كليبولد بين القتلى والمصابين في المكتبة، ثم عندما حرك رجال إطفاء الحرائق لمساعدة الجرحى، مثل شون جريفز وأصدقائه، بدأ هاريس وكليبولد بإطلاق النار على الأطفال والمنقذين. شفت واحد تاني شاب مستلقي بجوار السور، ولما حول راسه وعمل عينيه على عيني وقال: ساعدني. أتذكر فقط صوت الرصاص يضرب سقف الإسعاف، صوت المعدن يرن. كانوا يطلقون النار على رجال الشرطة، كانوا يطلقون النار عشوائيًا، وكانت الشرطة ترد بالنار. أعتقد أنهم أدركوا أن الهروب الوحيد سيكون إلى ذراع القانون والمحاكمة والسجن، دعونا نسيطر على مصيرنا. حوالي الساعة 12:08 ظهرًا. كانت الكوابيس بعيدة كل البعد عن الانتهاء. بعد مضي وقت دون حدوث أي شيء، لم يكن هناك نهاية سعيدة. بالنسبة لكريج سكوت، الذي عانى من صدمة رؤية أصدقائه يقتلون بجانبه في المكتبة، راشيل كانت أول من قتلت وقد قتلت مباشرة خارج مكتبة المدرسة. قاتل دانيال. قتله. كلاهما على بعد أسابيع فقط من التخرج، مليان غضب. كان عاوز يؤذي ناس تانية ومكانش مهتم إذا مات. الناس اللي بتدرس دول بتسميهم دياد، تكره المدرس اللي ميقولش حاجة. مش بس اللي بيتنمروا عليهم. أعتقد إنهم مش شافوا إن عندهم حاجات كتير كويسة. كنت أمشي منذ ذلك الحين. لمشغل الطوارئ 911، بحيث كان على ابني أن يقود السيارة للعودة إلى المنزل.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي